

46- التطريد في خل العسل

محي الدين شريف الدوغره مجي

الحلقة 60 - بغداد/ مايس / 1970

تحدث ظاهرة التطريد او الانتيال نتيجة تكاثر النحل تكاثرا طبيعيا حفظا للنوع. حيث يهجر النحل خليته على شكل مجموعات يسمى كل منها طردا. فتخرج الملكة القديمة مع الطرد الاول المكون في الغالب منها ومن الشغالات القديمة وبعض الذكور ، واذا تكرر الانتيال فتكون الطرود المتعاقبة مصحوبة بملكات عذارى .

يحدث التطريد في الخلايا القوية النشطة المزدهمة بالنحل او في الخلايا المعرضة للشمس والظروف الجوية الرديئة. يستقر الطرد بعد خروجه من الخلية عادة فوق احدى الاشجار القريبة او البعيدة عنه اذ يتراكم النحل فوق بعضه البعض بشكل يشبه عنقود العنب نوعا ما . يحدث التطريد في الربيع عندما ياخذ الجو بالدفء ويكون ذلك في شهري نيسان وايار وقد يحدث احيانا في حزيران واوائل تموز في المناطق الشمالية من العراق .

وتعتبر البلدية في شمال العراق ومصدراً مهما للحصول على شمع النحل .

اسباب التطريد

1. ازدحام الخلية باليرقات والشغالات فلا تجد الملكة مكانا لوضع البيض او بمعنى اخر ضيق الخلية بالنسبة لعدد افراد النحل المتزايد حيث ان الخلية التي كانت تسع المجموعة النحلية في الشتاء بعددها القليل لاتسعها في موسم الربيع الذي تنشط فيه الملكة لوضع البيض. واذا ضاقت الخلية بدأ النحل ببناء بيوت الملكات حيث تخرج ملكات عذارى وعند ذلك يبدأ النحل بالتطريد .
2. سوء التهوية وخصوصا اذا تعرضت الخلية لأشعة الشمس المباشرة .
3. ميل بعض السلالات بطبيعتها للتطريد رغم الظروف المناسبة وكثرة الغذاء. كما ان سوء التغذية وقتها في الاوقات التي تقل فيها الازهار في الحقول ووجود آفة في الخلية او اصابتها بدودة الشمع كلها عوامل تسبب هجرة النحل لخليته .

علامات التطريد :

- عند فحصنا خلية على وشك التطريد نلاحظ ما يأتي :-
1. خروج النحل وتدفقه من الخلية الى الخارج بحالة غير طبيعية ويطير في اعلى الخلية في اشكال دائرية. يلاحظ ان طيران النحل في هذه الحالة يكون بصعوبة وقد يقع على الارض لإمتلاء بطنه بالعسل الذي يأخذه من الخلية استعدادا للتطريد .
 2. تجمع النحل على باب الخلية من الخارج في مجموعات كبيرة غير عادية .
 3. أما في داخل الخلية فنلاحظ وجود عدد كبير من بيوت الملكات مقفلة او على وشك القفل او ان ملكاتها قد خرجت فعلا ، وفي الحالة الاخيرة قد يمكن مشاهدة اكثر من ملكة واحدة في الخلية .
 4. سماع طنين غير عادي يعرفه النحال المتمرن داخل الخلية .
 5. عدم وجود عدد كبير من البيض الملقح الذي يفقس عن شغالات في الخلية ، حيث ان الملكة تمتنع عن وضع البيض قبل التطريد بيومين ، واذا وضعت بيضا فيكون غير ملقح ويفقس عن ذكور فقط.

خروج الطرد

يخرج النحل في يوم صحو ومعه الملكة القديمة ويتجمع على فرع شجرة قريبة في المنحل او على نفس سياج المنحل وفي بعض الاحيان يتجمع النحل اولاً وتلحق به الملكة بعد ذلك ، ويتماسك الطرد مع بعضه على شكل عنقود عنب ، ويظل الطرد مستقراً على فرع الشجرة مدة تختلف حسب حالة الجو فقد تطول هذه المدة الى يومين اذا كان الجو معتدلاً وقد تقصر الى بضع ساعات اذا كان الجو حاراً والطرود معرضاً لأشعة الشمس وفي هذه الاثناء يحوم قسم من افراد النحل حول الطرد وبعضه يذهب للتفتيش عن محلات مناسبة كشقوق الجدران او داخل جذوع الاشجار للاستقرار بصورة دائمية.

وقد ينتقل الطرد بكامله من محل الى اخر قبل استقراره بصورة نهائية. واذا فقدت الملكة اثناء انتقال الطرد من محل الى اخر كسقوطها على الارض وضياعها فيرجع الطرد حينئذ الى خليته الاصلية .

إرجاع الطرد

عندما يستقر الطرد نهائياً على احد فروع الاشجار يجلب صندوق الطرد او مصيدة صيد الطرود او سلة فارغة او اي اناء اخر ويوضع تحت الطرد مباشرة ويقص الفرع الذي كان عليه الطرد اذا كان الفرع رقيقاً. اما اذا كان الفرع سميكاً فيهز هزة قوية حيث يسقط الطرد بكامله داخل الصندوق او المصيدة او السلة ثم يسد. وعند اسكان الطرد في اي نوع من الادوات المذكورة اعلاه يستحسن وجود قليل من العسل داخل الصندوق او السلة لجلب النحل اليه وتثبيته فيه وبعد ذلك يفحص ويضاف اليه اطارات ذات حضنه (يرقات

(مع غذاء كافي) اما المري بالطريقة البلدية فيقوم عادة بطلي القسم الداخلي من الخلية البلدية (السلة) بقليل من العسل او بمزيج من الماء والسكر قبل ارجاع الطرد اليه (لتثبيت النحل فيها) .

وبعد يومين او ثلاثة تفتح صندوق الطرد للتأكد من وجود الملكة وترتيب الاطارات فيه . وفي حالة عدم وجود الملكة في الخلية يجب وضع ملكة جديدة ملقحة ان وجدت او عذراء او اضافة اطار عليه بيوت ملكات حتى تخرج ملكة جديدة للخلية تلقح فيما بعد .

وسائل منع التطريد

لما كان التطريد مضعفا للخلية لذلك يجب على النحال منعه بالطرق الفنية وذلك لتفادي الظروف المهيئة له. وان التطريد بالنسبة للتربية الحديثة يدل على عدم قيام النحال بالعمليات الفنية الضرورية في الوقت المناسب. واتباع الطرق التالية يمكن منع حدوث التطريد .

- 1- عدم ترك الخلية مزدحمة باليرقات. وخير وسيلة هي اضافة اطارات ذوات نخاريب فارغة او اطارات ذوات أسس شمعية او اضافة طبقة فارغة على الخلية الاصلية في المواعيد المناسبة.
- 2- فحص الخلية سيما في موسم التطريد بين وقت واخر وبصورة دورية بحثا عن بيوت الملكات لإزالتها اذا لم تكن في حاجة اليها .
- 3- يجب العناية بتهوية الخلايا التهوية اللازمة حتى لايميل النحل الى التطريد وذلك باضافة طبقات اضافية فارغة واغطية داخلية مصنوعة من السلك المشبك.
- 4- منع تعرض الخلايا لأشعة الشمس المباشرة وذلك بوضعها تحت الاشجار المتساقطة الاوراق او محل ظليل .
- 5- قد يلجأ بعض النحالين الى قص طرف احد جناحي الملكة. ولكن هذه الطريقة قد تؤثر على الملكة. ولذلك يستحسن الاستعاضة عنها بوضع قطعة من حاجز الملكات على مدخل الخلية. حيث يمنع خروج الملكة.

مساويء التطريد

- 1- قد يحدث التطريد في كثير من الحالات وخلال ذلك قد تفقد الملكة الاصلية عند سقوطها على الارض لنقل جسمها وهذه خسارة كبيرة على النحل .
- 2- يقل عدد الشغالات في الخلية حيث ان الملكة تمتنع عن وضع البيض قبل التطريد بيومين وينتج عن ذلك قلة محصول العسل.

3- تضعف الخلايا التي تخرج منها الطرود لفقد عدد كبير من الشغالات فيقل بذلك محصول العسل ايضا كما ان الخلية الاصلية تحتاج الى مدة طويلة ومجهود كبير لإعادة قوتها ونشاطها حيث ان كمية انتاج العسل من خلية واحدة غير مطردة يزيد كثيرا على مجموع انتاج العسل في خليتين صغيرتين ولو ان مجموع تحملهما يساوي عدد نحل الخلية القوية او يزيد.

المصدر : رسالة المرشد الزراعي ، الحلقة 60 / مايس / 1970 - قسم الارشاد الزراعي في مديرية الزراعة العامة - طبع شعبة وسائل الايضاح - بغداد / ابو غريب .